

سورة الفاتحة	عنوان الخطبة
١/أهمية سورة الفاتحة ٢/أسمائها وفضلها ٣/في ظلال السبع المثاني.	عناصر الخطبة
ملتقى الخطباء - الفريق العلمي	الشيخ
٩	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا؛ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠-٧١]، أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يُصَلِّي الْمُسْلِمُونَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ؛ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ، وَيَجِبُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكَعَاتِ تِلْكَ الصَّلَوَاتِ قِرَاءَةُ سُورَةٍ هِيَ خَيْرُ سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ إِنَّهَا سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الَّتِي أَمْتَدَحَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَأَمْتَدَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ لِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ عَظِيمِ الْمَعَانِي، الَّتِي أُوْدِعَتْ أَجْزَلٌ وَأَخْصَرَ الْمَبَانِي، وَهِيَ السُّورَةُ الَّتِي تَرَسُمُ لِلْمَرْءِ الْعَايَةَ مِنْ حَيَاتِهِ، وَتُرْشِدُهُ إِلَى وَسِيلَةِ تَحْقِيقِهَا، وَتُنَادِي عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ، وَفِيهَا عِلَاجٌ لِأَمْرَاضِ الْقَلْبِ الَّتِي مَتَى اسْتَحْكَمَتْ فِيهِ أَفْعَدَتْهُ عَنِ السَّيْرِ إِلَى مَوْلَاهُ؛ فَهِيَ هِدَايَاتٌ فِي بَابِ التَّصَوُّرِ وَالْعِلْمِ، وَفِي بَابِ الْإِرَادَةِ وَالْعَمَلِ جَمِيعًا.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ مِمَّا يُؤَكِّدُ عَلَى عَظَمَةِ هَذِهِ السُّورَةِ تَعَدُّدَ أَسْمَائِهَا؛ فَهِيَ السَّبْعُ الْمَنَانِي، وَأُمُّ الْقُرْآنِ، وَالْفَاتِحَةُ، وَالشِّفَاءُ، وَالْكَافِيَةُ، وَأُمُّ الْكِتَابِ، وَالرُّقِيَّةُ، وَالصَّلَاةُ، وَالْوَاقِيَةُ، وَالْحَمْدُ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وَأَمَّا فَضْلُهَا؛ فَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: "بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، سَمِعَ نَفِيضًا مِنْ فَوْقِهِ؛ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ؛ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ".

وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: "كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟" قَالَ: فَقَرَأْتُ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ".



أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: سَنَأْخُذُ لَطَائِفَ وَتَأْمُلَاتٍ ذَكَرَهَا أَهْلُ الْعِلْمِ فِي آيَاتِ هَذِهِ السُّورَةِ؛ كَيْ يَعْلمَ الْمُسْلِمُ مَعْنَى مَا يُرَدِّدُهُ فِي صَلَاتِهِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَلِيَتَدَبَّرَ عِنْدَ قِرَائَتِهِ لَهَا.

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ): هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الْأَرْبَعُ ذَاتُ مَعْنَى كَبِيرٍ؛ لِمَا شَمِلَتْهُ مِنْ عَظِيمِ الْمَعَانِي، فَمَعْنَى "بِسْمِ اللَّهِ" أَي: أَبْتَدِئُ بِكُلِّ اسْمِ اللَّهِ - تَعَالَى -؛ لِأَنَّ لَفْظَ "اسْمٍ" مُفْرَدٌ مُضَافٌ فَشَمِلَ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى.

أَمَّا لَفْظُ الْجَلَالَةِ: (اللَّهُ) فَمَعْنَاهُ الْمَالُوهُ الْمَعْبُودُ، الْمُسْتَحَقُّ لِإِفْرَادِهِ بِالْعِبَادَةِ؛ لِمَا اتَّصَفَ بِهِ مِنْ صِفَاتِ الْأُلُوْهِيَّةِ، وَهِيَ صِفَاتُ الْكَمَالِ.

(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ): اسْمَانِ ذَالَانِ عَلَى أَنَّهُ - تَعَالَى - ذُو الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَعَمَّتْ كُلَّ حَيٍّ، وَكَتَبَهَا لِلْمُتَّقِينَ الْمُتَّبِعِينَ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ.



(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ): مَعْنَى "الْحَمْدِ" هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ، وَبِأَفْعَالِهِ الدَّائِرَةِ بَيْنَ الْفَضْلِ وَالْعَدْلِ.

(رَبِّ الْعَالَمِينَ) الرَّبُّ هُوَ الْمُرَبِّي جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، وَهُمْ مَنْ سِوَى اللَّهِ، وَتَرْبِيَّتُهُ هُمْ بِخَلْقِهِمْ، وَإِعْدَادِهِ لَهُمُ الْآلَاتِ، وَإِنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ بِالنِّعَمِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي لَوْ فَقَدُوهَا لَمْ يُمْكِنَ لَهُمُ الْبَقَاءُ.

(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ): "الْمَالِكُ": هُوَ مَنْ اتَّصَفَ بِصِفَةِ الْمُلْكِ الَّتِي مِنْ آثَارِهَا: أَنْ يَأْمُرَ وَيَنْهَى، وَيُثِيبَ وَيُعَاقِبَ، وَيَتَصَرَّفَ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّصَرُّفَاتِ.

وَقَدْ أَضَافَ اللَّهُ -تَعَالَى- الْمُلْكَ لِيَوْمِ الدِّينِ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ يُدَانُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ؛ أَي: يُجَاوِزُونَ عَلَيْهَا؛ وَالسَّبَبُ فِي إِضَافَةِ الْمُلْكِ لِيَوْمِ الدِّينِ: أَنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَظْهَرُ لِلخَلْقِ كَمَالُ مُلْكِهِ وَعَدْلِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَانْقِطَاعُ أَمْلَاكِ الْخَلَائِقِ.



(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)؛ أَي: نَحْضُكَ وَحَدَّكَ بِالْعِبَادَةِ وَالِاسْتِعَانَةِ؛ فَتَقْدِيمُ كَلِمَةِ إِيَّاكَ عَلَى نَعْبُدُ وَعَلَى نَسْتَعِينُ يُفِيدُ الْحَصَرَ وَاحْتِصَاصَ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: نَعْبُدُكَ وَلَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ، وَنَسْتَعِينُ بِكَ وَلَا نَسْتَعِينُ بِسِوَاكَ.

(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)؛ أَي: دُلَّنَا وَأَرْشِدْنَا وَوَقِّفْنَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْمَوْصِلُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى جَنَّتِهِ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ: هُوَ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِهِ، وَهَذَا الدُّعَاءُ مِنْ أَجْمَعِ الْأَدْعِيَةِ وَأَنْفَعِهَا لِلْعَبْدِ؛ وَهَذَا وَجَبَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ؛ لِضُرُورَتِهِ إِلَى ذَلِكَ.

وَهَذَا الصِّرَاطُ هُوَ طَرِيقُ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالصَّلَاحِ، وَهُوَ غَيْرُ صِرَاطِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ وَتَرَكُوهُ؛ كَالْيَهُودِ، وَغَيْرِ صِرَاطِ الضَّالِّينَ الَّذِينَ تَرَكُوا الْحَقَّ عَلَى جَهْلٍ وَضَلَالٍ؛ كَالنَّصَارَى.

فَيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُ الْكَرِيمُ: عِنْدَمَا تَبْدَأُ فِي صَلَاتِكَ فَتَدَكِّرُ أَنَّكَ أَمَامَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -؛ لَذَا فَالْزِمْ نَفْسَكَ بِالْحُشُوعِ، وَأَجْبِرْهَا عَلَى التَّذَلُّلِ وَالْحُضُوعِ،



ثُمَّ سَمَّ اللَّهُ مُعَلِّمًا أَنَّكَ مُسْتَعِينٌ بِهِ عَلَى قِرَاءَتِكَ وَعَلَى أَدَاءِ صَلَاتِكَ، ثُمَّ اشْرَعْ فِي تِلَاوَةِ السُّورَةِ الْكَرِيمَةِ ذَاتِ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَدَبَّرْتَ مَعَانِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ شَعَرْتَ بِحِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَلَذَّةِ الْعِبَادَةِ، وَأَحْسَسْتَ بِنَعِيمِ الْحُشُوعِ، وَرَفَعَةَ الْحُضُوعِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ دَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: هَذِهِ السُّورَةُ الْكَرِيمَةُ -عَلَى قِصْرِهَا- اشْتَمَلَتْ عَلَى مَعَانٍ عَظِيمَةٍ؛ فَاشْتَمَلَتْ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ وَتَمَجِيدِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَعَلَى ذِكْرِ الْمَعَادِ، وَعَلَى إِرْشَادِهِ عِبِيدَهُ إِلَى سُؤَالِهِ، وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ، وَتَوْحِيدِهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، وَالتَّبَرُّؤِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ، إِلَى سُؤَالِهِمْ إِيَّاهُ الْهُدَايَةَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَهُوَ الدِّينُ الْقَوِيمُ، وَتَشْيِيتِهِمْ عَلَيْهِ حَتَّى يُفْضِيَ بِهِمْ ذَلِكَ إِلَى جَوَارِ الصِّرَاطِ الْحَسِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمُفْضِي بِهِمْ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ فِي جَوَارِ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ، وَالتَّحْذِيرِ مِنْ مَسَالِكِ أَهْلِ الْبَاطِلِ، وَهُمْ الْمَعْضُوبُ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ وَتَرَكُوهُ، وَالضَّالِّينَ الَّذِينَ عَبَدُوا اللَّهَ عَلَى جَهْلٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا.

فَاخْفَظُوهَا -أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ-، وَتَدَبَّرُوهَا، وَعَلِّمُوهَا أَبْنَاءَكُمْ؛ فَهِيَ فَاتِحَةٌ الْكِتَابِ، وَفَاتِحَةٌ لِكُلِّ خَيْرٍ وَسَبِيلٍ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

اللَّهُمَّ اعِزِّزْ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، واحْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ، اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي
أُوطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، واجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ
كَلِمَتَهُمْ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا وَوَالِدِينَآ عَذَابَ الْقَبْرِ
وَالنَّارِ.

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَالسَّرَاحِ الْمُنِيرِ؛ حَيْثُ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ الْعَلِيمُ
الْحَبِيرُ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com